

الرئيس العام للمؤسسة العامة للموانئ لـ «اليوم»:

# 2200 مليون ريال لبناء ميناء رأس الزور الخاص بمشاريع التعدين لدعم الاقتصاد الوطني

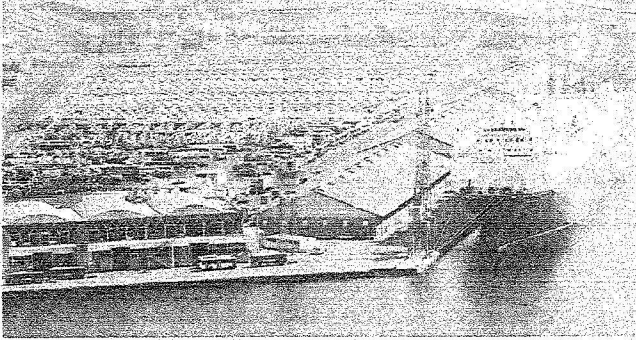
## الموانئ أول قطاع حكومي تخصص خدماته

د. خالد بوشيت

د. خالد بوشيت

تعد الموانئ السعودية أول قطاع حكومي يخصص جزء كبير من مرافقه حيث بدأت عملية تخصيص جميع المحطات والأرصفة والمعدات منذ عام 1417هـ بإسناد تلك الأعمال للقطاع الخاص ونتج عنه إبرام سبعة وعشرين عقداً بين المؤسسة العامة للموانئ والقطاع الخاص..

وقال الرئيس العام للمؤسسة العامة للموانئ الدكتور خالد بوشيت في لقاء لـ «اليوم» إن ميناء رأس الزور هو أحدث منظومة الموانئ السعودية إذ يعتبر الميناء التاسع في هذه المنظومة والذي يكتسب أهميته من الموقع الذي سيقام عليه المشروع لقربه من المدينة الصناعية التعدينية ومشاريع التعدين من الألمنيوم والفوسفات ويحظى هذا المشروع بأولوية خاصة من الدولة باعتباره مرفقاً أساسياً للصناعات التعدينية.



ميناء الملك عبد العزيز بالدمام

نسعى لتحويل المؤسسة إلى هيئة عامة تعمل على أسس تجارية

إعداد جيل من المتخصصين في المجالات البحرية بالتدريب والابتعاث

وتطرق د. خالد بوبشيت الى العديد من المواضيع المتعلقة بالوانى وتطويرها مركزا على تطوير الكوادر البشرية حيث عمدت المؤسسة برنامجا لتأهيل جيل جديد من الكفاءات من خلال الدورات التدريبية الداخلية وايفاد عدد من الشباب في الجامعات الداخلية والخارجية..

واضاف ان هناك ازديادا مطردا في اعمال المناولة بالوانى السعودية التي يجري العمل على زيادة طاقتها الاستيعابية لمواجهة الزيادة في الطلب على أعمال المناولة.

× تردد مؤخرا تخصيص عدد من الجهات الحكومية ومنها الوانى-ماذا تم بهذا الشأن؟

- جميع المحطات والأرصفة والمعدات في الوانى السعودية تم تخصيصها منذ عام 1417هـ وهي بذلك تعتبر أول قطاع حكومي يتم تخصيص خدماته في المملكة. وكلمنا يذكر الأمر السامي الكريم رقم 7/ب/16941،

الذي صدر بتاريخ 11/6/1417هـ والذي قضى بإستناد جميع أعمال تشغيل وصيانة وإدارة الارصفة والامعدات التابعة للوانى الى القطاع الخاص بأسلوب التأجير في منافسة عامة، والذي نتج عنه إبرام 27 عقدا مع هذا القطاع لتشغيل وإدارة وصيانة الأرصفة والمحطات والتجهيزات البحرية في جميع ووانى المملكة.

لكن تطبيق برنامج التخصيص في الوانى يتطلب بالضرورة إعادة هيكلة المؤسسة

العامة للوانى ونظامها بما يتواءم مع طبيعة العلاقة التي نشأت بين الوانى والقطاع الخاص، ولذلك هناك جهود تبذل

لتحويل المؤسسة العامة للوانى الى هيئة عامة ذات استقلال مالى وإداري وتعمل على أسس تجارية، حتى يتسنى لها متابعة

التطورات المتلاحقة في صناعة النقل البحري، والتفاعل مع كافة المستجدات التي تطرأ في هذا المجال مستقبلا. × ميناء الزور

أحد وأهم وأحدث الوانى السعودية تأمل اعطاء نبتة عن هذا المشروع الحيوي.

- يعتبر ميناء رأس الزور الميناء التاسع في منظومة الوانى السعودية، والذي تحظى المؤسسة العامة للوانى بشرف الاشراف عليها، ويقع الميناء الجديد على ساحل الخليج العربي بالمنطقة الشرقية

ويبعد حوالي 80 كيلو مترا شمال مدينة الجبيل، ويكتسب البناء أهميته من أهمية الموقع الذي سيقام عليه المشروع فهو قريب من المدينة الصناعية التعدينية ومشاريع التعدين من الألومنيوم والفسفات في تلك المنطقة، ويحظى هذا المشروع بأولوية خاصة من الدولة باعتباره مرمقا أساسيا للصناعات التعدينية والصناعات المرتبطة بها التي

تتبنها الدولة كداعم للاقتصاد الوطني. وتبلغ تكلفة انشاء البناء الاجمالية حوالي 586 مليون دولار. اي أكثر من ملياريين

ومائتي مليون ريال سعودي، وتشمل الاعمال التصميمية والهندسية وأعمال الانشاء والتوريد واعمال التجريف وميناء

التبريد وغيرها من تمهيد ورفف الطرق والبنية التحتية للميناء الجديد الذي يضم ثلاثة أرصفة رئيسة ووصيفا رابعا للخدمات الاساندة. وتبلغ مدة تنفيذ المشروع ثلاثين شهرا من تاريخ التوقيع، ولقد تمت ترسية

هذا العقد على شركة صينية بعد أن تم طرحه في منافسة عامة تقدم لها العديد من الشركات العالمية المتخصصة.

وهما لا شك فيه ان محل هذا الأقبال من قبل الشركات العالمية والتنافس فيما بينها للظفر

بتنفيذ المشروعات المختلفة في المملكة انما يعود للنقل السياسي والاقتصادي الذي

تحظى به المملكة على الصعيد الدولي، والمناخ الآمن للعمل والاستثمار الذي ينعم به كل من يحط على اراضيها.

وأود أن أشير الى ان هذا المشروع والمشروعات الاقتصادية العملاقة التي يجري تنفيذها في المملكة حاليا بتوجيهات

مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان

بن عبدالعزيز (حفظهما الله) ستحقق للدولة عوائد اقتصادية واجتماعية عديدة وسيتمتس المواطن فالدتها في المدى

النظور بمشيتة الله تعالى.

× هناك اتجاه لدى المؤسسة بتأهيل جيل جديد لإدارة الوانى .. ماذا اتخذتم حيال ذلك؟

- كما تعلم ان طبيعة أعمال الوانى تتسم بالخصوصية ويتطلب العمل فيها كوادر فنية متخصصة، وفي ظل النقص

الحد الذي يشهده سوق العمل في اعداد المتخصصين في كافة المجالات البحرية

وصعوبة توفير هذه الفئات من الموظفين لعدم وجود كليات ومعاهد متخصصة في الدراسات البحرية، اتخذت المؤسسة العامة

للوانى بعض الاجراءات المهمة لتدعيم كادرها الوظيفي بتلك التخصصات وذلك بتفعيل مركز التدريب في ميناء الملك

عبدالعزيز للدماج من طريق القطاع الخاص لتقديم برامج ودورات تدريبية متخصصة

في كافة الاعمال والتخصصات البحرية التي تحتاج اليها الوانى السعودية والتوجه نحو ايفاد عدد من السعوديين للدراسة في

الخارج للعرض نفسه.

كما ان قسم الدراسات البحرية الذي تم انشاؤه في كلية علوم البحار بجامعة الملك عبدالعزيز سينتج عنه تخريج كوادر

متمخصصة في المجال البحري ستسد احتياجات سوق العمل من التخصصات البحرية المختلفة، حيث يجري تدريب طلاب

هذا القسم على الوحدات البحرية وأجهزة ومعدات الوانى البحرية، وتقديم وتوفير الدعم الفني لهم وادماج الخريجين للعمل

في مجالات تخصصها.

وفي السياق نفسه حرصت المؤسسة العامة للوانى على أن تتضمن النسخة الثانية

من عقود الاستاد التجاري التي بدأ العمل بها مطلع العام الحالي التزامات تعاقدية

على القطاع الخاص لتوظيف كافة العمالة السعودية العاملة في الحطة وتحديد حد

أدنى للرواتب والبدلات، كما تتضمن تلك للعقود ولأول مرة بندا الزاميا ينص على

ايفاد عدد من السعوديين للدراسة والتدريب في إحدى الجامعات أو المعاهد المتخصصة

العرفت بها سواء داخل المملكة أو خارجها بما لا يقل عن 5 متدربين سنويا تنتهي

بشهادة علمية متخصصة، والزام آخر بتعيين موظفي الإدارة العليا بالحنطة من المشاركة في المؤتمرات والندوات والمعارض الدولية المتخصصة في مجال الوانى والنقل البحري.

ومن شأن هذه الاجراءات ان تساهم في تأهيل عدد كبير من منسوبي المؤسسة والوانى وتدعيم الكادر الوظيفي بكفاءات وطنية متخصصة.

× ما دور المؤسسة في ادارة أو الاشراف على ميناء رابع؟

- بكل صراحة لم تتحدد حتى اليوم

معالم الدور الذي ستقوم به المؤسسة العامة للموانئ سواء في الإدارة أو الإشراف على ميناء رابغ، وهناك قنوات اتصال قائمة بين الهيئة العامة للاستثمار ووزارة النقل والمؤسسة العامة للموانئ للتسيق حيال هذا الأمر، ولا أود الخوض في التفاصيل حتى اكتمال الرؤية واتحاح الصورة بهذا الخصوص وسيتم الإفصاح عن النتائج التي يتم التوصل إليها في حينها..

ولكن أود الإشارة إلى ان ميناء رابغ التابع لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية يعتبر مكملاً لمنظومة الموانئ السعودية لدعم الاقتصاد السعودي القوي.

× هل هناك خدمات جديدة ستقدمها المؤسسة للمتعاملين من القطاع الخاص مع الموانئ وما أبرز هذه الخدمات ؟

- تتكامل الخدمات التي تقدمها الموانئ السعودية لجميع المتعاملين معها سواء كانت هذه الخدمات أسخريية مثل أعمال الشحن والتفريغ والتخزين والأعمال البحرية اللازمة للسفن، أم كانت هذه الخدمات لوجستية مساندة مثل تزويد السفن بالوقود، أعمال الصيانة والأصلاح للسفن في الورش التابعة للموانئ، توفير البنية الأساسية لخدمات النقل والتوزيع وكذلك تقديم خدمات متكاملة للعمليات البترولية والحفاظة على البيئة البحرية، وتبسيط وتسهيل الإجراءات وغيرها، ولا ننسى الخدمات التي تقدم لتجارة الدولية العابرة (السفنة).

ومما لا شك فيه أن توافر كل هذه القومات في الموانئ السعودية جعلها تقف في مصاف الموانئ العالمية الأخرى، بل وتحتل مواقع متقدمة في الترتيب العالمي للموانئ البحرية الأكثر تنظيماً وتطبيقاً للأنظمة والتعليمات التي تصدرها المنظمات الدولية.

وبما أن أرصفة ومحطات الموانئ تدار اليوم بواسطة القطاع الخاص، وقد قدمت الدولة لهذا القطاع العديد من التسهيلات للعمل والاستثمار في الموانئ، حيث سأمت لهم موانئ جاهزة للتشغيل تتميز بمواقعها الجغرافية الاستراتيجية وتكتسب أهمية كبرى على ساحة التجارة الدولية وتضم محطات متكاملة التجهيزات والمرافق، فإن عليهم العمل على تطويرها وتحديثها وفقاً للتغيرات والمستجدات التي تطرأ بين الحين والآخر على صناعة

النقل البحري، وتقديم كل ما هو جديد في هذا المجال، وتقوم المؤسسة العامة للموانئ بدور مهم لتحقيق هذا الهدف بما يتواءم مع مشغلي المحطات والزمامم بإدخال كل الخدمات الجديدة التي تبرز على الساحة والتي تتطلب الحاجة إضافتها لجذب المزيد من حركة التجارة البحرية.

× تحوّل عدد من المستوردين إلى ميناء البحرين بحجة أن تكاليف المناولة وكذلك الإجراءات أقل وأسهل.. ما تعليقكم ؟

- لا يمكن الجزم بحدوث ذلك من قبل المستوردين في المملكة، وان كان حدث مثل هذا الأمر، فيمكن أن تكون حالات فردية ولأسباب أخرى لا تتعلق بتكاليف المناولة أو الإجراءات المتبعة، وأود التوضيح أن ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام الجاور للميناء البحرين، استقبل خلال العام الماضي 1.1 مليون حاوية نصطية، بنسبة تصل إلى 72 بالمائة من الطاقة الاستيعابية المتاحة لديه

## زيادة أعمال المناولة والعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية

في مجال مناولة الحاويات والتي تبلغ 1.5 مليون حاوية قياسية سنوياً، وهو ما يعني أن الطلب على خدمات الميناء في تزايد، ولذلك هناك اتجاه لرفع قدراته الاستيعابية لتصل إلى 4 ملايين حاوية قياسية سنوياً، وكذا الحال بالنسبة لميناء الجبيل التجاري الذي يتوقع له أن يستقبل حوالي 1.3 مليون حاوية خلال السنوات القليلة المقبلة.

× وخلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري 2008 بلغ عدد الحاويات المناولة في ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام 918,890 حاوية بنسبة زيادة 16 بالمائة لنفس الفترة من العام الماضي.

× هل المؤسسة تعمل لزيادة معدل المناولة أو تعتبر محدثية نسبة إلى ما تعيشه حالياً من طفرة اقتصادية ؟

- تركز خطة عمل المؤسسة في المرحلة المقبلة على زيادة الطاقة الاستيعابية للموانئ في مجال مناولة الحاويات لمواجهة الزيادة المتوقعة على خدماتها خلال السنوات القادمة بعدما وصلت أعداد الحاويات قيداسة المناولة في ميناء جدة الإسلامي خلال عام 2007م إلى 3,2 مليون حاوية قياسية، أي بنسبة 91 بالمائة من إجمالي الطاقة الاستيعابية المتاحة والتي تقدر

بحوالي 3,5 مليون حاوية قياسية موزعة بين محطة الحاويات الجنوبية ومحطة الحاويات الشمالية.. والوضع لا يختلف كثيراً في ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام، كما أسلفت في الإجابة عن السؤال السابق.

وفي ظل هذه المعدلات المرتفعة لنسب الإشغال في محطات الحاويات، بدأت المؤسسة في تنفيذ خطتها التوسعية حيث يجري العمل حالياً على إنشاء محطة ثالثة جديدة بنظام BOT بطاقة استيعابية تصل إلى 1,5 مليون حاوية قياسية، ومن المتوقع أن تكون جاهزة للعمل خلال العامين القادمين وستصبح الطاقة الاجمالية المتاحة في ميناء جدة الإسلامي بعد انشاء محطة الحاويات ومنطقة أعادة التصدير، ويعد إضافة ثلاثة أرصفة إلى محطة الحاويات الشمالية 5.5 مليون حاوية قياسية سنوياً.

× تسعى المؤسسة لتسويق أعمالها إقليمياً ودولياً، ماذا لا تصدر نشرته تساهم في ذلك التسويق ؟

- تتضمن جميع عقود الاسناد التجاري بنوداً ثابتة لتسويق خدمات الموانئ وبمبالغ محددة بجدها الأدنى دون سقف أعلى، وتشتمل على أعمال التسويق المبرمجة أو المستجدة التي تضعها الجهة المشرفة على أعمال التسويق بالمؤسسة وذلك بالتنسيق مع المقاول،

هذا بخلاف التسويق لأعمال الحطة التي يحرص المقاول على القيام بها من تلقاء نفسه، وبالفعل هناك نشرات خاصة بالتسويق تصدرها الشركات العاملة في الموانئ يشكل دائم تحتوي على جميع الطومات اللازمة والخدمات التي تقدمها المحطة، ومعلومات أخرى عن الميناء وأهميته وموقعها منه.

وتحرص المؤسسة العامة للموانئ على المشاركة في جميع المؤتمرات والمؤتمرات العالمية الخاصة بالملاحة البحرية، وتحت الشركات السعودية على المشاركة في المعارض /المصاحبة لها لإلقاء الضوء على الخدمات التي تقدمها موانئها البحرية لخطوط الملاحة العالمية، وهذه الآليات تعد من أفضل الوسائل للتسويق والترولوج للموانئ السعودية في المحافل الدولية.